World Production of Genetically, Traditional and Organic Foods and Their Impact to the Arabian Food Gap

الباب الأول

الفجوة الغذائية العربية

Arabian Food Gap

obeikandl.com

obeikandl.com

تعاني البلدان العربية من فجوة غذائية عميقة تقدر بنحو ٥٨.٢٪ من إجمالي استهلاكها من الغذاء وكلفها ذلك نحو ٣١ مليار دولار لاستيراد الغذاء في عام ٢٠٠٩ رغم أنه العام الأرخص في أسعار الغذاء وليس من أعوام ارتفاع أسعار الغذاء كما هو الحال في عامي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨. ولذلك عادة ما تتصدر الدول العربية قائمة الدول والمناطق الأكثر تضررا من ارتفاع أسعار الغذاء في الأزمات العالمية كما حدث في أزمة عامي ٢٠٠٧، ٢٠٠٨ وعادة ما تتكبد خسائر تتجاوز ١٪ من دخلها القومي (شكل ١) كتكاليف إضافية لاستيراد الغذاء.

شكل رقم (١)

الدول الرابحة والخاسرة من أزمة الغذاء العالمية لعامي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨.

المصدر: البنك الدولي ٢٠٠٨.

ويثير اعتماد الدول العربية الكبير على استيراد الغذاء من الدول الأجنبية مخاوف دائمة على مستقبل الأمن الغذائي العربي خاصة وأن الدول العربية جميعها (٢٢ دولة) تعتمد في وارداتها من الحبوب على خمس مراكز فقط بالدرجة الأولى وهي الولايات المتحدة – كندا – الأرجنتين – أستراليا – الاتحاد الأوروبي وهذه الدول تتحكم في نسبة ٧٣.١٪ من حركة التجارة العالمية في الحبوب (منظمة الأغذية والزراعة ٢٠٠٨)

وتتحكم الولايات المتحدة وحدها في ٢٨٪ من إجمالي السلع الغذائية المتداولة في الأسواق والبورصات العالمية، وبالتالي فإن مستقبل الأمن الغذائي العربي يعتمد على علاقة العرب مع هذه الدول، كما يعتمد أيضا على الأحداث الجارية داخل هذه الدول بالإضافة إلى بعض التوزنات الدولية.

شكل رقم (٢)

الدول المصدرة والمستوردة للحبوب في العالم

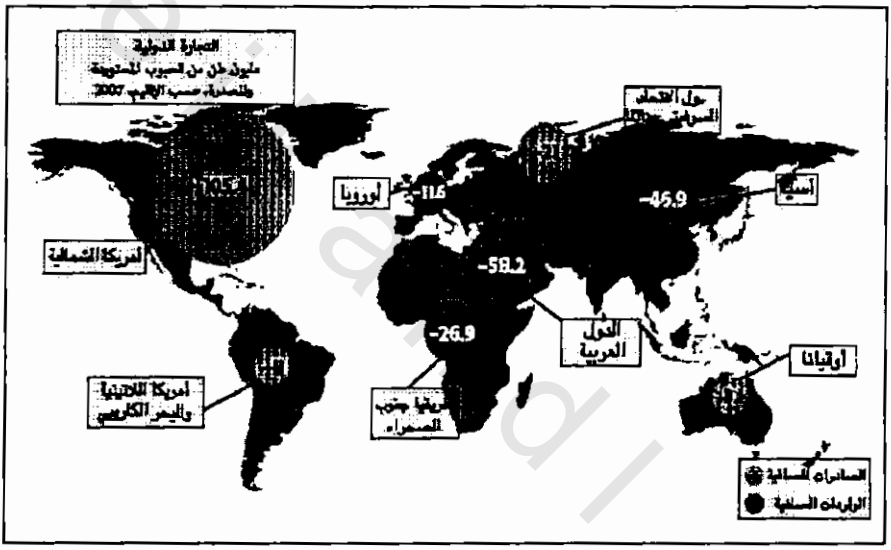

المصدر: البنك الدولي ٢٠١٠: تحسين الأمن الغذائي في البلدان العربية

ندرة المياه في المنطقة العربية Water Scarcity in Arabian Region

من أهم أسباب قلة إنتاج الغذاء في المنطقة العربية هو النقص الكبير في الموارد المائية حيث لا تعد المنطقة العربية من مناطق الوفرة المائية، وبالتالي فهي ليست من مناطق الوفرة الزراعية في إنتاج الغذاء. ويقع العالم العربي في منطقة من أشد مناطق العالم قحطا وجفافا وندرة مائية ويتراوح مناخه ما بين شديد الجفاف Hyper Arid والجاف Arid والقليل جدا يقع في المنطقة شبه الرطبة، وتمثل موارده المائية أقل من ١٪ من

الموارد المائية العالمية لعدد سكان يقدر بنحو ثلاثمائة مليون نسمة تمثل نسبة ٥٪ من عدد سكان العالم. وتتميز المنطقة العربية بكونها واحدة من أعلى نسبة تزايد سكاني في العالم بمتوسط يتراوح بين ١.٧ إلى ٢.٣٪ بما يمثل ضعف متوسط نسبة الزيادة السكانية العالمية (١.١٪) بل أن هذه النسبة تتجاوز ٣.٥٪ في بعض دولها.

شكل رقم (٣)

المنطقة العربية تقع في أشد مناطق العالم جفافا

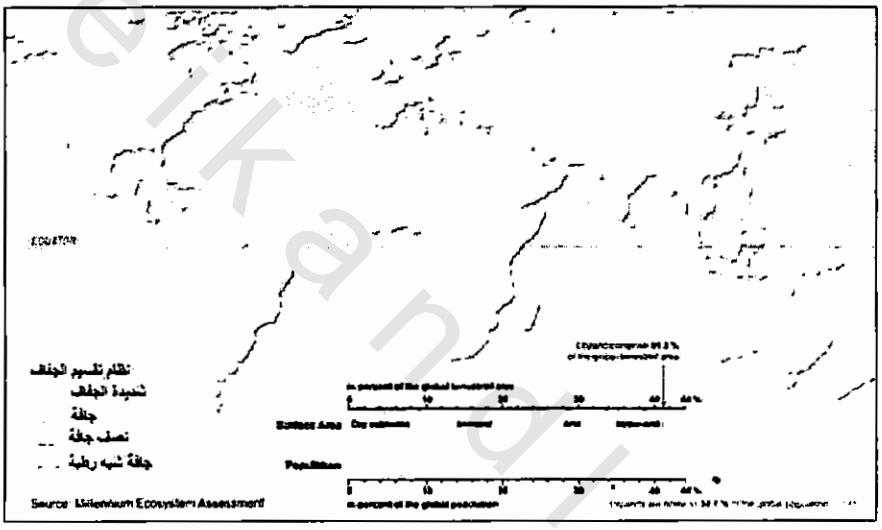

المصدر: Mellennium Ecosystem Assessment 2002.

وتعتمد جميع البلدان العربية على توفير مياهها الإقليمية من أحواض سطحية أو جوفية مشتركة بما لا يوفر لها الأمن المائي المستقر ويتطلب منها متابعة يقظة لكل ما يدور في هذه الأحواض المائية مثل أحواض نهر النيل والفرات ودجلة والعاصي والأردن واليرموك وتهامة وجوبا، وجميعها أحواض عابرة للحدود وتأتي دائما من دولٍ خارجية غير عربية. وبالمثل أيضا أحواض المياه الجوفية المشتركة مثل الحوض الرملي النوبي لمصر- وليبيا والسودان وتشاد، وحوض شمال الصحراء الكبرى لدول الجزائر وتونس وليبيا، والخزانات الجوفية لشبه الجزيرة العربية لدول السعودية والأردن والإمارات والبحرين والكويت وقطر واليمن

والعراق ثم أخيرا الأحواض الجوفية الكلسية التي تمتد عبر لبنان وسوريا والأردن.

وتقع أغلب الدول العربية تحت خط الفقر المائي Water scarcity بمعدل أقل من ألف متر مكعب للفرد سنويا ومن المتوقع خلال العقدين القادمين أن تكون جميع الدول العربية تحت حط الفقر المائي والبعض الآخر تحت خط الفقر المدقع Acute water scarcity بحصة أقل من ٥٠٠ متر مكعب للفرد سنويا. وعلى الرغم من أن القطاع الزراعي يعد المستهلك الأعظم للمياه في الدول العربية حيث يستحوذ وحدة على ٨٢ - ٨٥٪ من إجمالي الموارد المائية المتاحة، ومع زيادة طلب قطاعي الاستخدام الصناعي والمحليات (منزلي ومدارس وجامعات ومستشفيات ومباني حكومية وحدائق عامة وما شابه) على المياه العذبة نتيجة للتقدم الحضري والحضاري المستمر، إلا أن الدلائل المستقبلية تشير إلى حاجة الدول العربية إلى المزيد من المياه لتنمية القطاع الزراعي لمواجهة الأخطار المستقبلية الناجمة عن التوسع في إنتاج الوقود الحيوي من الحاصلات الزراعية الغذائية والتي تسببت في ارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية في البورصات العالمية وبما سيؤدي إلى اتساع الفجوة الغذائية في العالم العربي واستنزاف اقتصادياتها.

شكل رقم (٤): المنطقة العربية أقل مناطق العالم في نصيب الفرد من المياه

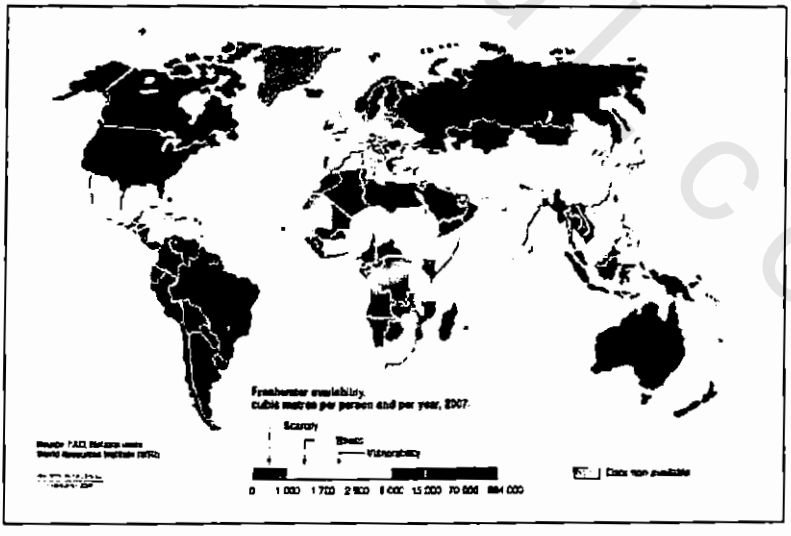

المصدر: فاو ستات ٢٠٠٨.

وهناك عدد من الأمور المهمة حول ندرة المياه في البلدان العربية نوجزها على النحو التالي:

١- تمثل مساحة الدول العربية ١٠.٢٪ من مساحة العالم إلا أنها تستقبل فقط ٢.١٪ فقط من الأمطار العالمية.

٢- لا تمتلك الدول العربية أكثر من ٠.٣٪ فقط من الموارد المائية العالمية المتجددة سنويا لعدد سكان يمثل ٥٪ من سكان العالم.

٣- لا يتعدى متوسط نصيب الفرد من المياه في دول شبه الجزيرة العربية ١٦٩ متر مكعب سنويا.

٤- هناك ١٢ دولة عربية يقل فيها نصيب الفرد من المياه عن ٥٠٠ متر مكعب سنويا وأن موريتانيا هي الأغنى مائيا بحصة ٤٠٠٠ متر مكعب سنويا في حين أن الكويت هي الأقل بحصة ١٠ متر مكعب للفرد.

٥- المتوسط العام لنصيب الفرد من المياه في المنطقة العربية ألف متر مكعب سنويا مقارنة بالمتوسط العالمي ٧٢٤٠ متر مكعب/ سنة.

الندرة التكنولوجية في الزراعة العربية

Poor Technology in Arabian Agriculture

تصنف الزراعة على أنها مهنة الفقراء لكونها مهنة منخفضة الربحية، ولأن الفقراء يعيشون في الريف أو أنهم فقراء لأنهم يعيشون في الريف وبالتالي فإن الزراعة هي غالبا مهنة غير المتعلمين من الأميين أو من محدودي التعليم وغير المتسلحين بالتقنيات الحديثة. إدخال التكنولوجيا في القطاع الزراعي خاصة في ظل تفتيت الملكية الزراعية الحاد في الأراضي القديمة في البلدان العريقة في الزراعة مثل مصر والعراق والمغرب وتونس والتي تجعل من الوحدات الزراعية صغيرة المساحة وحدات منخفضة الحدية الاقتصادية، كما أن الاهتمام بالإرشاد الزراعي الحكومي وبنقل نتائج الأبحاث العلمية من الجامعات ومراكز البحوث الزراعية إلى الحقول بالإضافة إلى خصخصة وبيع أراضي الأبحاث الزراعية والخفض المتتالي لميزانيات الأبحاث الزراعية من قبل

الحكومات العربية جعلت من المنطقة العربية ليست فقط بلادا لندرة الموارد الطبيعية الزراعية (ماء وترب زراعية) بل جعلتها أيضا مناطق ندرة تكنولوجية نتيجة لغياب المساحات الكبيرة للأراضي الزراعية فيما كان يطلق عليه في السابق «الإقطاعيات زراعية» وفي الحالي مستعمرات زراعية كما هو الحال في مزارع القطن والموز والكاكاو والبن والشاي في أراض الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان غرب القارة الأفريقية وبعض بلدان أمريكا اللاتينية والتي تبدأ فيها مساحات المزارع ذات الجدوي الاقتصادية من ألف وحتى عشرة آلاف هكتار تزرع جميعها بمحصول واحد. يضاف إلى ذلك أيضا قلة إنتاج التقاوي المحسنة عالية الإنتاجية والمقاومة للإصابات المرضية والحشرية نتيجة لانخفاض موازنات البحوث العلمية الزراعية، وبالتالي فإن إنتاجية العامل الزراعي في المنطقة العربية تنخفض كثيرا عن مثيله في العديد من بلدان العالم كما يوضح الجدول التالي.

جدول رقم (١)

انخفاض إنتاجية كل من العامل الزراعي ووحدة المساحة في البلدان العربية.

الدولة	إنتاجية العامل بالدولار (٢٠٠٥)	إنتاجية الحبوب (كجم/ هكتار) ٢٠٠٥	الأسمدة المضافة (كجم/ هكتار)
مصر	٤٩٧	٧٥٤٥	٥٧٢
سوريا	١١٩٦	١٧٨٦	٧٣
المغرب	٧١٩	١٢٤٣	٥٢
السودان	٣٧١	٦٥٠	٤
السعودية	٥٥٢٣	٤٥٥٩	٩٩
هولندا	٢٣٣٩٦	٨٣٠٩	٥٦٤
الولايات المتحدة	٢٣٠٦٦	٦٤٤٣	١١٤

المصدر: التقرير السنوي للهيئة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠.

تحليل هذه الأرقام يشير وبوضوح إلى أن الزراعة في البلدان العربية رغم تفوقها في الإنتاجية إلا أنها ما زالت بدائية وتعتمد على العمالة الزراعية أكثر من اعتمادها على الآلة والتكنولوجيا الزراعية وبالتالي فإنها تستنزف أجورا كثيرة للعمالة الزراعية الأقل كفاءة من الآلة والماكينات الزراعية في الزراعة والحصاد والدراس وغيرها من العمليات الزراعية الآلية. هذا الأمر يجسد مدى حاجتنا إلى تحديث هذه الزراعة البدائية اليدوية لما في ذلك من ذلك من فائدة في تقليل التكاليف مع زيادة الإنتاجية وبالتالي زيادة صافي الربح بشكل كبير لصالح المزارعين والدولة. فعلى سبيل المثال ليس من المقبول أن تكون أعرق دولة في الزراعة في العالم مثل مصر ما زالت تستخدم الأدوات التي كان يستخدمها الفراعنة وأن تكون إنتاجية العامل الزراعي في هولندا والولايات المتحدة تتراوح بين ٢٠ إلى ٥٠ ضعف إنتاجية العامل في مصر والبلدان العربية.

نسب الاكتفاء الذاتي من الغذاء في المنطقة العربية Arab food Self-sufficient

تصل قيمة الفجوة الغذائية العربية نحو ٣١ مليار دولار سنويا وتمثل مجموعة الحبوب قيمة الفجوة الأكبر حيث لا تزيد نسب الاكتفاء الذاتي منها ٤٩٪ ويمثل الاكتفاء الذاتي من القمح والدقيق نحو ٤٨٪ فقط من إجمالي احتياجات البلدان العربية. ويظهر الجدول التالي قيم الاكتفاء الذاتي من مختلف السلع الغذائية الرئيسية في البلدان العربية طبقا لتقديرات المنظمة العربية للتنمية العربية في تقريرها السنوي الصادر عام ٢٠١٠ لعام ٢٠٠٩.

جدول رقم (٢): نسب الاكتفاء الذاتي من السلع الغذائية الرئيسية في البلدان العربية

السلعة	٢٠٠٨ (٪)	٢٠٠٩ (٪)
الحبوب	٤٥.٤٠	٤٩.٣٦
القمح والدقيق	٤١.٧٥	٤٧.٩٧
الذرة الشامية	٣٥.٣٢	٣٤.١٥
الأرز	٧٤.١٤	٧٥.٠٥
الشعير	٢١.٧٥	٢٨.٩٤

السلعة	٢٠٠٨ (٪)	٢٠٠٩ (٪)
البطاطس	١٠١.٥٣	١٠٠.٩٠
البقوليات	٥٦.٢١	٦٢.١٦
الخضروات	١٠١.٨٤	١٠١.١٦
الفاكهة	٩٨.١٤	٩٧.٥٠
السكر	٢٩.١٥	٢٧.٦٢
الزيوت النباتية	٣٦.٧٨	٣٢.١٢
اللحوم الحمراء	٨٦.٦٣	٨٦.١٥
الدواجن	٧٥.٠٩	٧٤.٥٢
البيض	٩٨.٧٨	٩٨.١٩
الأسماك	١٠٥.٩٣	١٠٥.٨٨
الألبان ومنتجاتها	٧٠.١٠	٦٨.٥٣

المصدر: الكتاب السنوي للإحصاءات العربية المجلد ٢٩ لعام ٢٠٠٩ – المنظمة العربية للتنمية الزراعية

كما يظهر الجدول التالي الفجوة الغذائية العربية كنسب مئوية وتكلفة مالية

جدول رقم (٣): الفجوة الغذائية العربية كنسبة من العجز الكلي للغذاء

سلعة العجز	العجز (٪) ٢٠٠٩	العجز (مليون دولار)
مجموعة الحبوب	٥٣.٠	١٦٣٤٨
القمح والدقيق	٢٨.٤	٨٧٥٧
الذرة الشامية	١٠.٥	٣٢٣٢
الأرز	٦.٥	١٩٩٧
السكر	٧.٤	٢٢٧٥

سلعة العجز	العجز (٪) ٢٠٠٩	العجز (مليون دولار)
البطاطس	٠.٦	١٧٢
البقوليات	١.٣	٤١٢.٨
الفاكهة	١.٤	٤١٨
السكر	٩.٥	٢٨٣٢
الزيوت النباتية	٨.٣	٢٥٥٠
اللحوم الحمراء	٥.٩	١٨٠٨
اللحوم البيضاء	٤.٨	١٤٧٥
البيض	٠.٤	١٢٥
الألبان ومنتجاتها	١٤.٩	٤٥٨١
العجز الكلي	١٠٠.٠	٣٠٨٢٠

المصدر: التقرير السنوي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية لعام ٢٠٠٩ (إصدار ٢٠١٠).

من السابق يتبين أن الدول العربية تعاني فجوة غذائية عميقة في السكر بمعدل اكتفاء ذاتي منخفض لا يتجاوز ٢٧.٦٪ تلية الزيوت النباتية بنسبة اكتفاء ذاتي ٣٢.١٪ ثم القمح والحبوب بنسبة اكتفاء ذاتي نحو ٤٩٪، بالإضافة إلى فجوة غذائية متوسطة في البقوليات بنسبة اكتفاء ذاتي ٦٢٪، والألبان ومنتجاتها بنسبة اكتفاء ذاتي ٦٨.٥٪، والدواجن ٧٤.٥٪ ثم اللحوم الحمراء ٨٦.٢٪. النسب المنخفضة للاكتفاء قد لا تكفي للحكم عمليا وماليا على ما تتكلفة الدول العربية في استيراد هذه السلع حيث يوضح الجدول السابق أنه على الرغم من الفجوة العميقة لزيوت الطعام والسكر إلا أن كلًا منهما لا يتكلف إلا أقل من ٣ مليار دولار، في حين تمثل مجموعة الحبوب المبالغ الأكبر في الاستيراد وتتجاوز ١٦ مليار دولار سنويا منها نحو ٨.٧ مليار دولار للقمح والدقيق (الطحين) فقط، وهو ما يجب الاهتمام به مستقبلا نظرا لما يمثله القمح والحبوب من نحو ٤٢٪ من مكونات غذاء المائدة العربية.

وتظهر الأشكال التالية الفجوة الغذائية العربية بيانيا كما وردت في تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي للمنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠.

شكل رقم (٥)

نسب الاكتفاء الذاتي العربي من مختلف صنوف الغذاء

المصدر: تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠

شكل رقم (٦)

تطورالفجوة الغذائية العربية من الواردات الرئيسية كميا

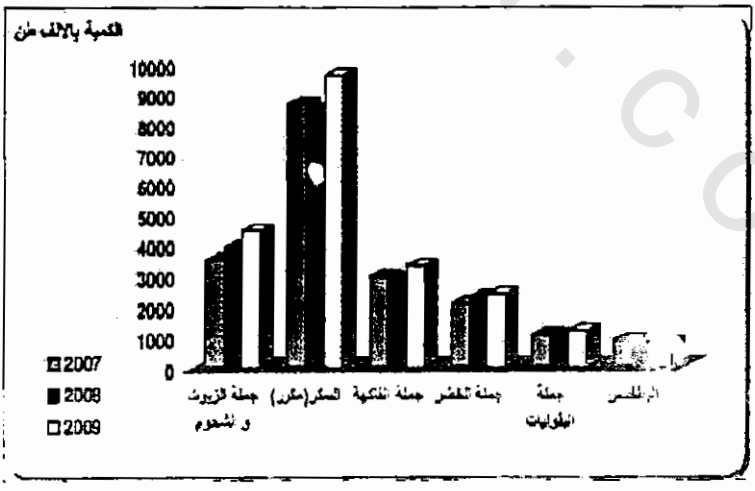

المصدر: تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي- لمنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠

شكل رقم (٧)

تطورالفجوة الغذائية العربية من الواردات الرئيسية ماليا

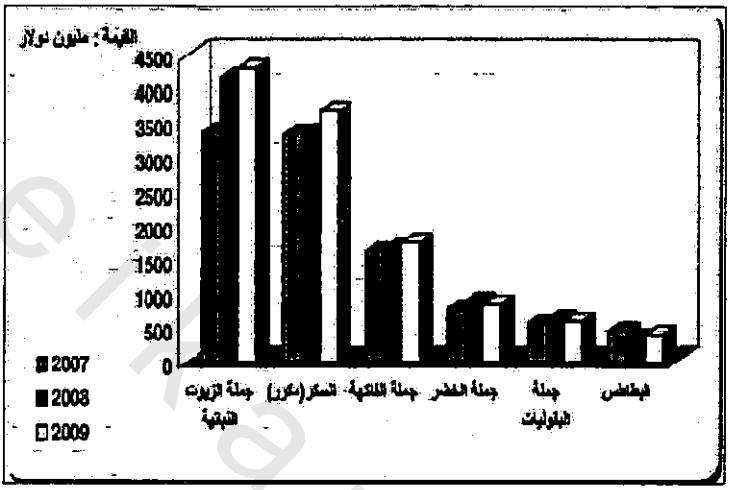

المصدر: تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠

شكل رقم (٨)

تطور الواردات العربية من الحبوب كميا

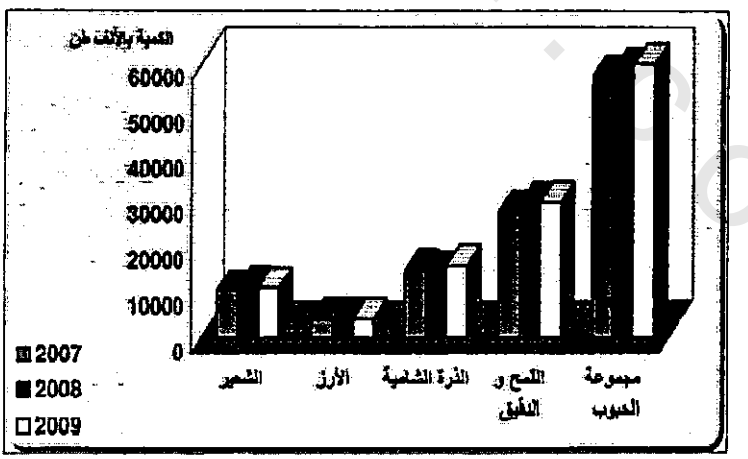

المصدر: تقرير تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠

شكل رقم (٩)

تطور الواردات العربية من الحبوب ماليا

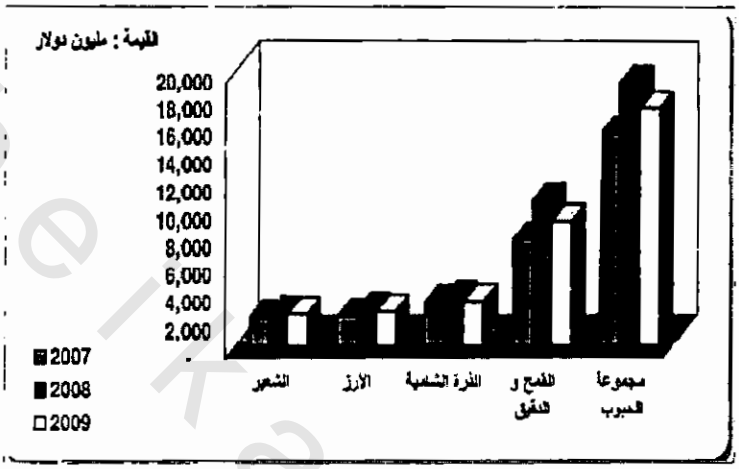

المصدر: تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠

شكل رقم (١٠)

تطور الواردات العربية من اللحوم والألبان كميا

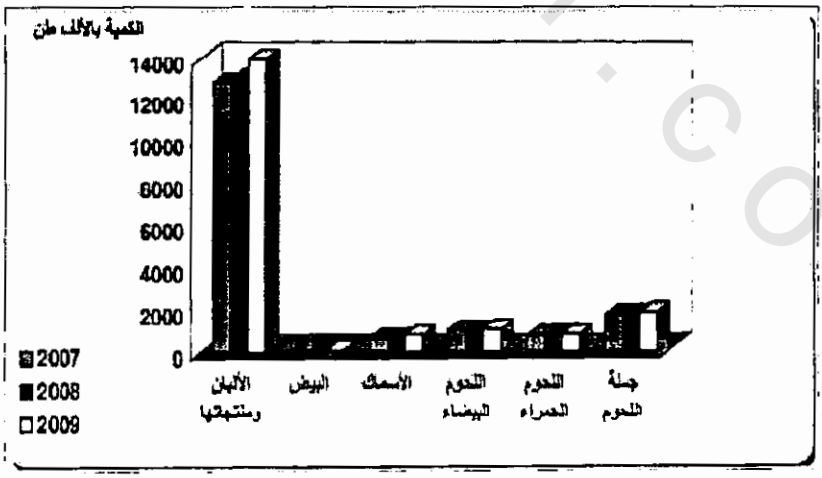

المصدر: تقرير أوضاع الأمن الغذائي العربي- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠

شكل رقم (١١)

تطور الواردات العربية من اللحوم والألبان ماليا

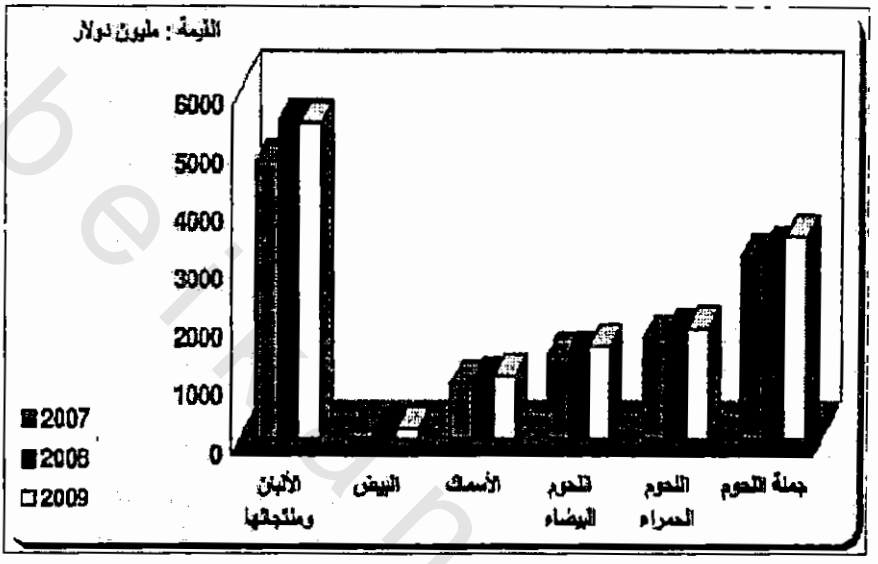

المصدر: تقرير تحسين أوضاع الأمن الغذائي العربي- المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠

تنامي الفجوة الغذائية العربية المستقبلية

The future of deepen of Arab food insecurity

تقدر المنظمة العربية للتنمية الزراعية في تقريرها الصادر عام ٢٠١٠ عن الفجوة الغذائية العربية لعام ٢٠٠٩- تتوقع تنامي الفجوة الغذائية والتي وصلت إلى نحو ٣١ مليار دولار وأن تصل إلى ٤٤ مليار دولار عام ٢٠٢٠ ثم إلى ٧١ مليار دولار عام ٢٠٣٠ بسبب معدلات النمو السكاني الكبيرة في الدول العربية والتي تبلغ ضعف المعدات العالمية، بما سيرفع من تعداد السكان في المنطقة العربية والذي يقدر في عام ٢٠١٠ بنحو ٣٥٣ مليون نسمة ليصل في عام ٢٠٢٠ إلى ٤٣٩ مليون نسمة ثم إلى ٥٤٥ مليون نسمة عام ٢٠٣٠، بالإضافة إلى ما سبق ذكره من محدودية الموارد المائية العربية ثم الزراعة البدائية ونقص إنتاجية العامل الزراعي العربي.

ويوضح الجدول التالي تنامي الفجوة الغذائية العربية حتى عام ٢٠٣٠.

جدول رقم (٤)

تنامي الفجوة الغذائية العربية حاضرا ومستقبلا

البيان	فعلي				تقديري	
	١٩٩٠	٢٠٠٠	٢٠٠٥	٢٠١٠	٢٠٢٠	٢٠٣٠
عدد السكان (مليون نسمة)	٢٢٣	٢٨٢	٣١٧	٣٥٣	٤٣٩	٥٤٥
الفجوة الغذائية (مليون دولار)	١١.٨	١٣.٥	١٨.٠	٣٠.٨	٤٤.٠	٧١.٠
الفجوة مقارنة بأسعار ١٩٩٠(=١٠٠)	١٠٠	١١٤	١٥٢	٢٢٩	٣٧٣	٦٠١

المصدر: تقرير المنظمة العربية للتنمية الزراعية ٢٠١٠.

ومن الواضح في الجدول أن الأسعار ومخصصات استيراد الغذاء في عام ٢٠٣٠ ستكون ستة أضعاف مثيلاتها عام ١٩٩٠.

انفعالات وقت الأزمات واسترخاء بانتهائها

Over reaction during crisis and soon reset.

تشهد البورصات العالمية للغذاء والحبوب بدءًا من الربع الأخير لعام ٢٠١٠ ارتفاعات كبيرة في أسعار الغذاء العالمي شملت القمح والأرز والذرة والبقول وزيوت الطعام والزبد واللحوم والألبان ومنتجاتها تجاوزت في العديد منها أسعار هذه المنتجات في ذ ازمة الغذاء العالمي المنتهية في منتصف عام ٢٠٠٨. ولأن الفجوة العربية في الغذاء عميقة وتقترب من ٦٠٪ من إجمالي احتياجاتنا من الغذاء وتتجاوز في بعض المنتجات ٧٠٪ فمن المتوقع أن تكون الاقتصاديات العربية هي الأكثر تضررا

شأنها شأن الأزمات الغذائية السابقة والتي لم نستوعب دروسها المستفادة. فقبيل إنتهاء أزمة الغذاء الماضية لعامي ٢٠٠٧ – ٢٠٠٨، وفي شهر إبريل ٢٠٠٨ شهدت مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية اجتماعا لوزراء الزراعة العرب بغرض وضع سياسات زراعية عربية جديدة تهدف إلى زيادة إنتاج الغذاء في المنطقة العربية وتقليل الاعتماد (أو على الأصح التبعية) على الغير والذي يستنزف اقتصادياتنا، ولكن وبعد مرور شهرين فقط من هذا الاجتماع إنكسرت أزمة الغذاء العالمية المشار إليها نتيجة لبدء الأزمة المالية وإفلاس البنوك بسبب الأزمة العقارية وبالتالي كانت حاجة الدول المصدرة للغذاء ماسة لبيع مخزونها من حاصلات الغذاء توفيرا لسيولة مالية مطلوبة وبشدة في تلك الفترة بما دي إلى استرخاء الدول العربية وعدم الاعتداد بتوصيات مؤتمر الرياض بزيادة الاستثمار في القطاع الزراعي وزيادة إنتاج الغذاء.

ومرت الأيام سريعا ليشهد شهر سبتمبر ٢٠١٠ بداية لأزمة غذائية جديدة كلفت مصر فقط طلب اعتماد دعما إضافيا (وليس كليا) لاستيراد الغذاء تجاوز ٦ مليار جنيها مصريا ومن المتوقع أن يكلف المنطقة العربية عدة مليارات من الدولارات إضافة إلى ما تتكبده من ٣١ مليار دولارا لاستيراد الغذاء سنويا، **ويبدوا أن الأمر مستقبلا سيسير إلى اتجاه – البترول مقابل الغذاء – ثم يسير بعد ذلك في اتجاه البترول والذهب مقابل المياه والغذاء، فمياه اليوم هي بترول الغد والغذاء غدا سيكون صعب المنال على آمة تسترخي دائما بعد الأزمات ولا تعيش الغد أبدا قبل أن يأتي.** فطبقا للنمو السكاني في الدول العربية والنموا الزراعي المحدود فمن المتوقع أن تزداد واردات الحبوب عام ٢٠٣٠ أي بعد اقل من عشرين عاما بالمقارنة بوارداتنا منها الآن في مصر بنسبة ١٣٧٪، وفي دول الخليج بنسبة ٨٩٪، وفي سوريا بنسبة ٩٨٪ وليبيا ٧٢٪ والعراق بنسبة ٥٠٪ والأردن ٦١٪ ولبنان بنسبة ٥٢٪. وبالمثل أيضا فمن المتوقع زيادة واردات المنطقة العربية من اللحوم بنسبة ١٠٤٪ ومن الألبان بنسبة ٨٢٪ ومن الزيوت والزبد الطبيعي بنسبة ١٠٠٪. وتفصيليا فسوف تحتاج الدول العربية مجتمعة إلى استيراد نحو ٧٣ مليون طن من الحبوب بدلا من ٤٧ مليون طن تستوردها حاليا بنسبة زيادة قدرها ٧٠٪ وذلك بفرض زيادة إنتاج الحبوب في الدول العربية بنسبة ٧٠٪ خلال العشرين عاما المقبلة

وهو أمر مستبعد تماما بسبب سياسات الاسترخاء المتفشية في الدول العربية وتهميش دور القطاع الزراعي المنتج الوحيد للغذاء والتقليص المستمر لميزانيات هذا القطاع الحيوي في جميع البلدان العربية بالإضافة إلى تدني الاعتمادات الخاصة بالبحوث الزراعية واستنباط الأصناف عالية الإنتاجية وتطوير طرق الري لتوفير المياه واستخدامها في إنتاج المزيد من الغذاء (البنك الدولي ٢٠١٠ تحسين الأمن الغذائي العربي).

عقد في الأسبوع الأول من ديسمبر ٢٠١٠ مؤتمرا جديد في مدينة الرياض بعنوان «التعاون الخليجي الأفريقي» لأن الأمر يبدوا وكأن الدول العربية مُصرة على الذهاب فرادا أو في تكتلات جغرافية للاستثمار الزراعي في إفريقيا بدلا من ذهابها تحت مظلة جامعة الدول العربية كاستثمارات عربية موحدة تعرض مخالفيها لعقوبات من ٢٢ دولة عربية تعمل ككيان واحد. الأمر يبدوا أن الأمن الغذائي العربي لا يعامل ككيان واحد وإنما كشرازم متفرقات وهذا ما يجب وضعه على أجندة الاجتماعات الدورية لمجلس الجامعة العربية لتوحيد الصفوف العربية في مواجهة أزمات الغذاء القادمة وتوفير الأمن الغذائي العربية الذي يرقى بلا شك إلى درجة الأمن القومي العربي قبل ان يأكل بعضنا البعض. الأمر يتطلب أيضا ضرورة بحث مستقبل استخدامات المياه في المنطقة العربية واحتياجاتنا المستقبلية منها مع ضرورة حماية الأمن القومي للبلدان العربية ودعمها في مواجهة البعض والتي من أهمها الاستثمار الزراعي في دول حوض النيل.

ولما كان استيراد هذه السلع من الأسواق العالمية يعتمد على فائض الإنتاج العالمي المعروض للبيع وليس من كامل الإنتاج العالمي حيث أنه من المعلوم أن ما يتوافر في الأسواق العالمية للتجارة من محصول القمح لا يجاوز ١٨٪ من إجمالي المحصول العالمي وينخفض في الأرز إلى نحو ٦٪ فقط من إجمالي الإنتاج العالمي ومثل هذه النسبة من الألبان ومنتجاتها والشحوم الحيوانية، كما أن التعداد الحالي لعدد سكان العالم في نهاية عام ٢٠١١ وصل إلى ٧ مليار نسمة ومن المتوقع أن يصل إلى ٩.٥ مليار نسمة في عام ٢٠٥٠ بما يهدد هذا الفائض من الغذاء بالتوافر في الأسواق نظرا لحاجة العالم إلى نحو ٦٠٪ زيادة في إنتاج الغذاء عن المتوافر حاليا في عام بالإضافة إلى زيادة استخدامات المياه العذبة بنحو ٢٥٪.

لذلك سنعرض في الجزء التالي لمتوسط الإنتاج العالمي من مختلف السلع الغذائية الإساسية ومستويات العرض والطلب عليها لنصل منها إلى أسباب اللجوء إلى إنتاج الحاصلات المعدلة وراثيا ثم العودة إلى الطبيعية بإنتاج الأغذية العضوية والحيوية.

سرعة تكرار الأزمات الغذائية العالمية والارتفاعات المتتالية في أسعار السلع الغذائية الأساسية

More frequent food crisis and high commodities prices.

في نهاية عام ٢٠١٠ بدأت أزمة غذائية عالمية جديدة في الظهور تبدو وكأنها امتداد للأزمة الغذائية السابقة لها والتي لم يمر علي انتهائها سوي عام ونصف العام فقط حيث انتهت في شهر يونيه ٢٠٠٨ نتيجة لبدء الأزمة المالية العالمية وبطء النمو الاقتصادي لمختلف دول العالم. الأزمة الغذائية الجديدة يقودها السكر وزيوت الطعام واللحوم ويبدوا أن القمح والذرة سيلحقان بهذا الركب قريبا جدا كما تتوقع منظمة الأغذية والزراعة في تقريرها الصادر في نوفمبر ٢٠١٠ والخاصة بالنظرة على الغذاء ومستقبل إنتاجه وأسعاره FAO; Food Outlook. وعلى الرغم من الأزمة الغذائية العالمية الماضية قد دفعت العديد من البلدان العربية إلى التفكير الجدي بزيادة معدلات استثمارها في القطاع الزراعي وإنتاج الغذاء توجت – كما سبق ذكره – باجتماع لوزراء الزراعة العرب عقد في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية في إبريل عام ٢٠٠٨، إلا أن انتهاء الأزمة الغذائية العالمية وانهيار أسعار الغذاء بدء من يوليه ٢٠٠٨ أدي إلى استرخاء الجميع بتنفيذ ما تم الاتفاق عليه بزيادة الاستثمارات العربية في القطاع الزراعي كقطاع أوحد منتج للغذاء. ولعل الأزمة الغذائية الجديدة والتي تبدو معها موجات ارتفاع أسعار الغذاء مثل الموجات الحارة المتتالية في المنطقة العربية والتي أصبحت موجه وراء الأخرى، لعلها توقظ البلدان العربية بأهمية زيادة الاستثمارات في الغذاء واستثمار جمع الموارد المائية والأرضية المتاحة في الزراعة بغرض إنتاج السلع الغذائية الأساسية.

الارتفاع المتتالي لأسعار عموم الغذاء

Frequent Rise on food Prices index

يشهد المؤشر العام لأسعار الغذاء خلال السنوات القليلة الماضية ارتفاعات متتالية ومستمرة توحي بأن عصر الغذاء الرخيص قد أنتهي فعليا أو أنه قارب على الانتهاء بما يوحي بأهمية انتباه البلدان العربية كمستورد أكبر للغذاء إلى هذه الظاهرة وحتمية إنتاج القدر الأكبر من غذائه من داخل الأراضي العربية والوصول إلى الاكتفاء الذاتي الآمن – وليس التام – خاصة من القمح والحبوب وزيوت الطعام والسكر والتي عادة ما تسجل الارتفاعات الأكبر في الأسعار وتأخذ بباقي السلع معها إلى الارتفاع. فقد شهد المؤشر العام لارتفاع سعار الغذاء في العام ٢٠١٠ زيادة ملحوظة في أسعار جميع الحاصلات الأساسية بالمقارنة بأسعار٢٠٠٩ بما يؤكد توالي تكرار الأزمات الغذائية.

ويوضح الجدول التالي تطور أسعار الغذاء منذ عام ٢٠٠٤ بالمقارنة بمتوسط عام الأسعار خلال الفترة من ٢٠٠٢ – ٢٠٠٤، والتي تعطي الرقم ١٠٠.

جدول رقم (٥)

تطور المؤشر العام لأسعار السلع الغذائية الأساسية

السنة	الغذاء عموما	اللحوم	الألبان	الحبوب	زيوت وشحوم	السكر
٢٠٠٤	١١٢	١١٤	١٢٣	١٠٧	١١٢	١٠٢
٢٠٠٥	١١٧	١٢٠	١٣٥	١٠٣	١٠٤	١٤٠
٢٠٠٦	١٢٧	١١٩	١٢٨	١٢١	١١٢	٢١٠
٢٠٠٧	١٥٩	١٢٥	٢١٢	١٦٧	١٦٩	١٤٣
٢٠٠٨	٢٠٠	١٥٣	٢٢٠	٢٣٨	٢٢٥	١٨٢
٢٠٠٩	١٥٧	١٣٣	١٤٢	١٧٤	١٥٠	٢٥٧
٢٠١٠	١٨٥	١٥٢	٢٠٠	١٨٣	١٩٣	٣٠٢

السنة	الغذاء عموما	اللحوم	الألبان	الحبوب	زيوت وشحوم	السكر
فبراير ٢٠١١	٢٣٨	١٧١	٢٣٠	٢٥٩	٢٧٩	٤١٨
يوليه ٢٠١١	٢٣١	١٧٧	٢٢٨	٢٤٧	٢٥١	٤٠٠
أكتوبر ٢٠١١	٢١٦	١٠٧	٢٠٤	٢٣٢	٢٢٣	٣٦١

المصدر: FAO Foodoutlook, November 2011

المؤشر العام للأسعار يمثل متوسط أسعار ٥٥ سلعة غذائية رئيسية بمرجعية متوسط أسعار الفترة من ٢٠٠٢ – ٢٠٠٤ – وتعطي الرقم ١٠٠.

باقي أسعار السلع الغذائية بالمقارنة بمتوسط أسعار ٢٠٠٢ – ٢٠٠٤ بمتوسط الرقم ١٠٠.

كما يوضح الجدول والشكل التاليان ارتفاع أسعار السلع الأساسية في عام ٢٠١٠ بالمقارنة بعام ٢٠٠٩ ثم زيادة فواتير استيراد الغذاء في عام ٢٠١١ بالمقارنة بأسعار ٢٠٠٩ لأهم السلع الإستراتيجية.

جدول رقم (٦)

زيادة فواتير استيراد الغذاء في الحاصلات الغذائية الأساسية

السلعة	مليار دولار أمريكي	
	٢٠٠٩	٢٠١٠
عموم الغذاء	٨٩٢.٨	١٠٢٦.٠
خضروات وفاكهة	١٦٥.٩	١٩١.٤
حبوب	١٢٧.٩	١٢٨.٨
لحوم	١١٣.٧	١٣٣.٨
أسماك	٩٣.٨	١٠٨.٢
ألبان	٥٧.٧	٨٦.٧

السلعة	مليار دولار أمريكي	
	٢٠٠٩	٢٠١٠
زيوت خضروات وشحوم حيوانية	٦٦.١	٨١.٨
زيوت بذرية	٥٢.٢	٥٨.٥
سكر	٣٨.٦	٤١.٦

المصدر: FAO Outlook November 2010.

شكل رقم (١٢)

نسب زيادة أسعار أهم السلع الأساسية خلال عام ٢٠١١ بالمقارنة بعام ٢٠١٠

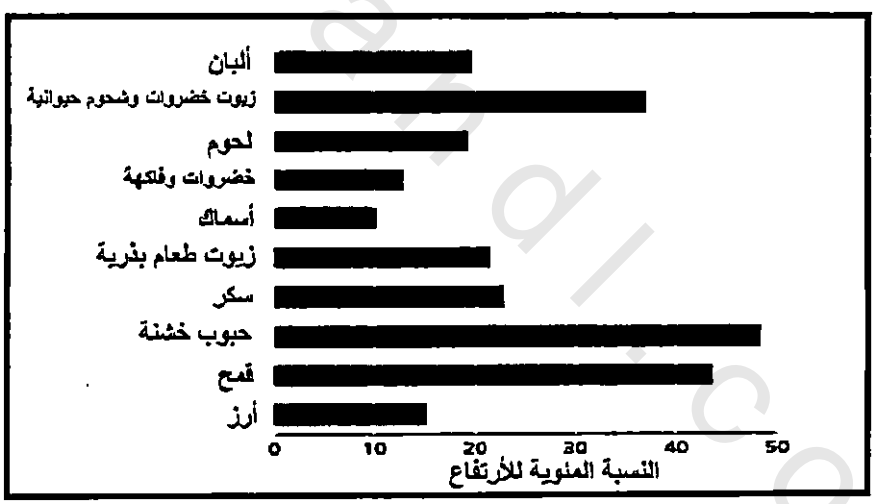

المصدر: FAO outlook, November 2011

شكل رقم (١٣)

ارتفاع الأسعار يحدث لحزمة من الحاصلات في وقت واحد

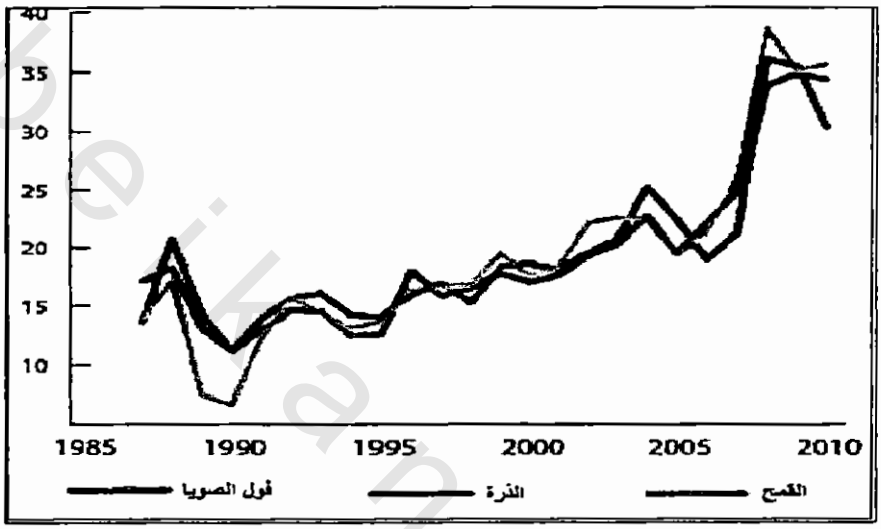

المصدر: تعريب لبيانات عن:

FAO, Policy brief; Price Volatility in Agricultural Market; December 2010.

ارتفاع أسعار الحبوب Rise of Cereal Prises

يظهر الجدول التالي ارتفاع أسعار الحبوب الرئيسية التي تشكل أهمية بالغة في غذاء الإنسان ثم الحيوانات اللاحمة والدواجن والتي تعود إلى الإنسان مرة أخرى في صورة لحوم حمراء وبيضاء وزبد وألبان ومنتجاتها وجلود وأصواف وغيرها والتي من أهمها القمح والذرة والشعير والذرة الرفيعة. ويظهر الجدول استمرار زيادة الأسعار حتى منتصف عام ٢٠١١ ثم بداية انخفاض جديد للأسعار خلال النصف الثاني من عام ٢٠١١.

جدول رقم (٧)

الارتفاع المتتالي في أسعار الحبوب الرئيسية للغذاء

الفترة	(دولار أمريكي/ طن)						
	القمح			الذرة		الشعير	ذرة رفيعة
	أمريكي صلد ٢*	أمريكي لين ٢	أرجنتيني	أمريكي أصفر ٢	أرجنتيني	فرنسي	أسترالي	أمريكي أصفر ٢
٠٥/٠٤	١٥٤	١٣٨	١٢٣	٩٧	٩٠	١٣٢	١٢٣	٩٩
٠٦/٠٥	١٧٥	١٣٨	١٣٨	١٠٤	١٠١	١٣٣	١٢٨	١٠٩
٠٧/٠٦	٢١٢	١٧٦	١٨٨	١٥٠	١٤٥	١٨٥	١٨٥	١٥٥
٠٨/٠٧	٣٦١	٣١١	٣٢٢	٢٠٠	١٩٢	٣١٩	٣٠٠	٢٠٦
٠٩/٠٨	٢٧٠	٢٠١	٢٣٤	١٨٨	١٨٠	١٧٨	١٧٩	١٧٠
١٠/٠٩	٢٠٩	١٨٥	٢٢٤	١٦٠	١٦٨	١٤٦	١٥٤	١٦٥
ديسمبر ٠٩	٢٢١	٢٠٧	٢٤٠	١٦٦	١٧٧	١٥٣	١٥٤	١٨٢
أغسطس ١٠	٢٧٢	٢٥٧	٢٧٧	١٧٤	١٩٨	٢٦١	٢٥٣	١٨٥
أكتوبر ١٠	٣٠٣	٢٧٦	٢٩٩	٢٣٦	٢٤٨	٢٦٤	٢٦٣	٢٣١
ديسمبر ٢٠١٠	٣٢٧	٣١٠	٣٠٠	٢٥٢	٢٦٠	٢٧٤	٢٣٣	٢٥١
فبراير ٢٠١١	٣٦٢	٣٣٦	٣٤٧	٢٨٧	٢٨٨	٢٩٤	٢٧٣	٢٧٦
يونيه ٢٠١١	٣٣٣	٢٨٢	٣٤١	٣٠٨	٣٠٦	٢٨٥	٢٦٥	٢٨٥
أكتوبر ٢٠١١	٣٠١	٢٥٥	٢٦٠	٢٧٥	٢٧٦	٢٦٦	٢٣٧	٢٦٥

الرقم (٢*): يعني حبوب الدرجة الثانية Grade two وهي الدرجة التي تستوردها جميع الدول النامية ومنها مصر.

القمح الصلد يستخدم في إنتاج المخبوزات الراقية والحلويات والمكرونة بينما القمح اللين يستخدم في إنتاج الخبز

المصدر: FAO outlook, November 2011.

شكل رقم (١٤)

تطور أسعار الأرز خلال السنوات الأربع الأخيرة

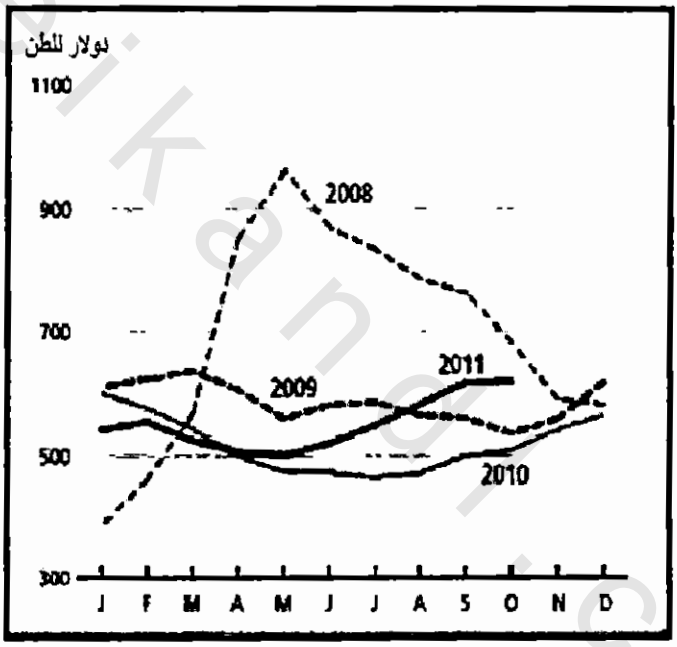

المصدر: تعريب لبيانات FAO State 2011.

تطور أسعار الحبوب الأساسية الثلاث خلال السنوات الثلاث الأخيرة

طرحت منظمة الأغذية والزراعة ملخصا لتطور أسعار القمح والذرة والأرز والتي تعد الحبوب الرئيسية الثلاث التي تستخدم في التغذية ولارتباطها الوثيق إما بالأمن الغذائي أو بإنعدام الأمن الغذائي خاصة في الدول النامية والتي أظهرت اقتراب الأسعار

خلال عام ٢٠١٠ وحتى منتصف عام ٢٠١١ لهذه الحبوب الثلاثة من اقصى أسعار وصلت إليها أثناء أزمة الغذاء العالمي المنقضية والتي سيطرت على البورصات العالمية طوال عام ٢٠٠٧ قبل إنكسارها في يونيه ٢٠٠٨. هذا الأمر يحذر الدول النامية من أن تكرار الأزمات العلمية للغذاء أو بمعنى أدق تكرار أزمات الارتفاع الكبير في أسعار الغذاء في البورصات العالمية سوف يسود بشدة خلال العقد أو العقدين القادمين بما يلزم الحذر الكبير والعمل على إنتاج جزء كبير من الغذاء الذي تحتاجه هذه الدول من داخل أراضيها. الأمر يستلزم أيضا تشجيع الاستثمار في القطاع الزراعي كقطاع وحيد منتج للغذاء وبدعم كامل من حكومات الدول النامية وهي الدول المستوردة للغذاء قبل أن تصاب اقتصادياتها باستنزاف كبير بسبب الاعتماد على استيراد الغذاء بدلا من إنتاجه.

شكل رقم(١٥)

تطور أسعار الحبوب الأساسية خلال آخر ثلاث سنوات.

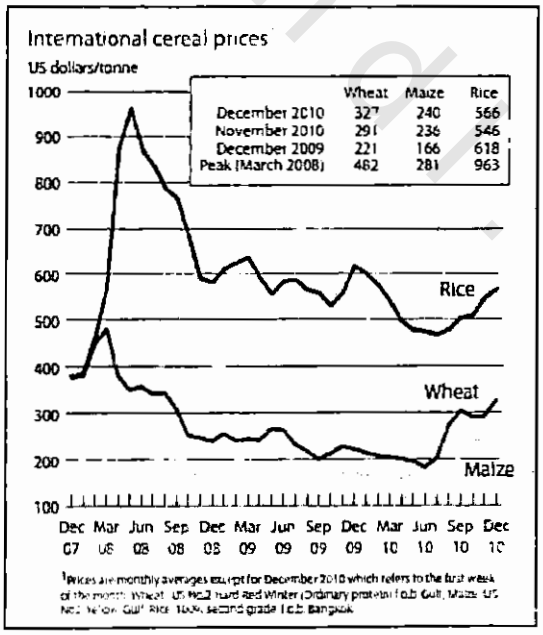

المصدر: FAO Food Price, Dec 2010

شكل رقم (١٦)

تطور أسعار القمح والذرة والأرز

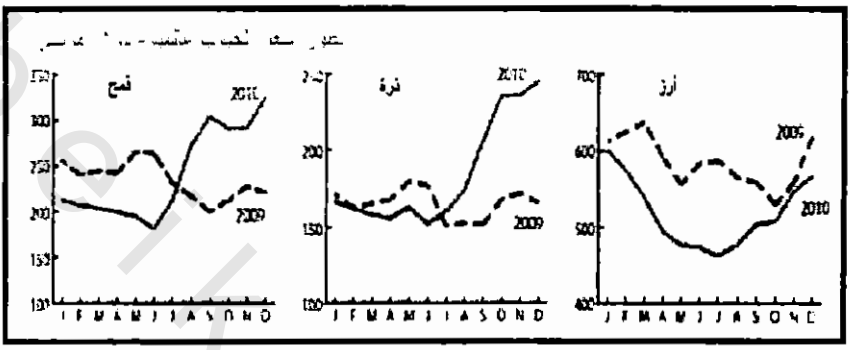

المصدر: Crop Prospect and food situation, FAO December 2010.

توالي ارتفاع أسعار زيوت الطعام Frequent Rises of Edible Oil

تتصدر زيوت الطعام قائمة الفجوة الغذائية العربية بنسبة اكتفاء ذاتي لا تتجاوز ٣٢٪ ولذلك تتأثر الاقتصاديات العربية كثيرا بارتفاع أسعارها. تعد حاصلات الزيوت البذرية لحاصلات عباد الشمس وفول الصويا وبذرة القطن من أقل الحاصلات الإستراتيجية الغذائية مساحة في زراعات العالم (شكل رقم١٧) على الرغم من أهميتها القوصى في الحياة المنزلية والفنادق والمطاعم ولذلك فهي من أكثر الحاصلات هشاشة تجاه التغيرات في أسعارها في البورصات العالمية عند تأثر محصولها بالعوامل الجوية أو بمضاربات البورصة وعادة ما تتواجد بقوة في جميع أزمات الغذاء العالمية.

شكل رقم (١٧)

مساحات زراعة الحاصلات الإستراتيجية المهمة في العالم

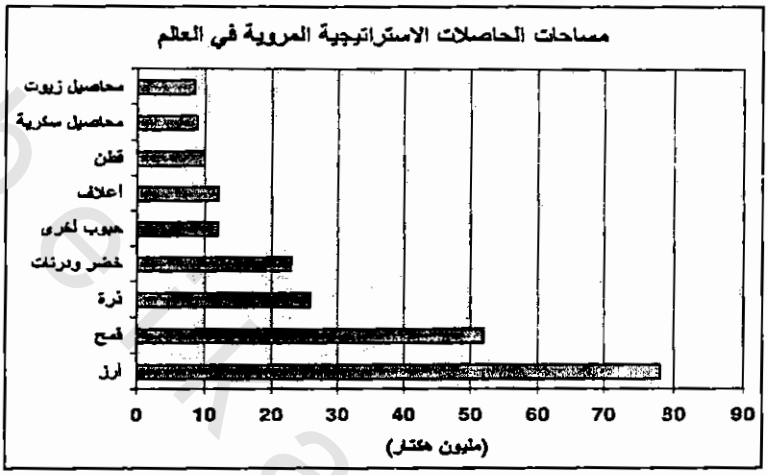

المصدر: تعريب للمؤلف لبيانات لمنظمة الأغذية والزراعة ٢٠٠٨ عن مساحات ٢٣٠ مليون هكتار في ١٠٠ دولة

شكل رقم (١٨)

زيادة متسارعة في أسعار كل أنواع زيوت الطعام

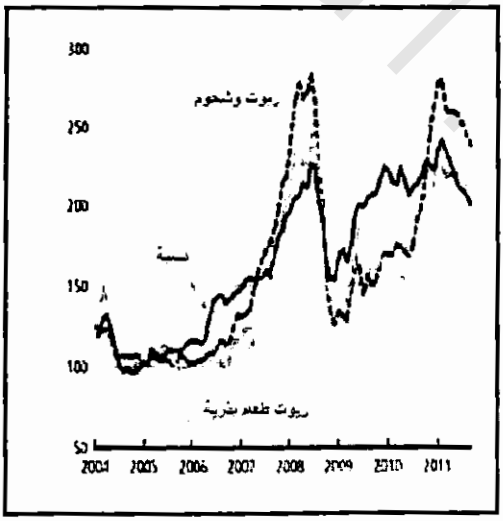

المصدر: تعريب ببيانات عن FAO Food Outlook 2011

ويظهر الجدول التالي الارتفاعات المتتالية لأسعار الزيوت في الأسواق العالمية خلال السنوات القليلة الماضية.

جدول رقم (٨)

تطور أسعار زيوت الطعام في الأسواق العالمية

الفترة	(دولار أمريكي/ طن)				
	فول صويا	زيت صويا	زيت نخيل	كيكة الصويا	بذور اللفت
٠٤/٢٠٠٣	٣٢٢	٦٣٢	٤٨٨	٢٥٧	١٧٨
٠٥/٢٠٠٤	٢٧٥	٥٤٥	٤١٩	٢١٢	١٣٠
٠٦/٢٠٠٥	٢٥٩	٥٧٢	٤٥١	٢٠٢	١٣٠
٠٧/٢٠٠٦	٣٣٥	٧٧٢	٦٨٤	٢٦٤	١٨٤
٠٨/٢٠٠٧	٥٤٩	١٣٢٥	١٠٥٠	٤٤٥	٢٩٦
٠٩/٢٠٠٠٨	٤٢٢	٨٢٦	٦٢٧	٣٨٥	١٩٦
١٠/٢٠٠٩	٤٢٩	٩٢٤	٨٠٦	٣٨٨	٢٢٠
نوفمبر ٢٠٠٩	٤٤٢	٩٣٩	٧٢٨	٤٢٢	١٩٦
أغسطس ٢٠١٠	٤٥٧	١٠٠٢	٩٠١	٣٨٩	٢٤٥
أكتوبر ٢٠١٠	٤٩٠	١١٤٩	٩٨٥	٤١٣	٢٨٨
ديسمبر ٢٠١٠	٥٥٠	١٣٢١	١٢٢٩	٤٣٧	٢٨٩
فبراير ٢٠١١	٥٦٩	١٣٦٦	١٢٨٦	٤٤٧	٢٩٠
يوليه ٢٠١١	٥٥٧	١٣٤٥	١١٠٠	٤٠٥	٢٦٢
أكتوبر ٢٠١١	٥٠٢	١٢١٦	٩٩٥	٣٧٨	٢٤٣

المصدر: FAO outlook, November 2011.

تطور أسعار الألبان وبعض منتجاتها

Rise of Dairy and Dairy Product Prices

يعد الزبد البقري من أهم منتجات الألبان التي تتأثر اقتصاديات الدول العربية بأسعـ ها في البورصات العالمية ثم الألبان المجففة (٩ لتر من الألبان تنتج ١ كيلوجرام من اللبن البودرة) ثم الجبن بمختلف أنواعه، وإن كان قطاع الإنتاج الحيواني وإنتاج الألبان من القطاعات النشطة في البلدان العربية والذي تتنامي معدلات نموه أكبر من باقي القطاعات الأخرى في النشاط الزراعي. ويظهر الجدول التالي تطور أسعار الألبان ومنتجاتها في البورصات العالمية.

جدول رقم (٩)

تطور أسعار الألبان ومنتجاتها في الأسواق العالمية

الفترة	(دولار أمريكي/ طن)			
	الزبد البقري	لبن بودرة منزوع الدسم	لبن بودرة كامل الدسم	جبن شيدر
٢٠٠٦	١٧٧٤	٢٢١٨	٢١٩٣	٢٦٨١
٢٠٠٧	٢٩٥٩	٤٢٩١	٤١٨٥	٤٠٥٥
٢٠٠٨	٣٦٠٧	٣٢٧٨	٣٨٤٦	٤٦٣٣
٢٠٠٩	٢٣٣٥	٢٢٥٥	٢٤٠٠	٢٩٥٧
٢٠١٠	٤٠٤٣	٣١٢٧	٣٤٦٤	٤٠١٠
فبراير ٢٠١١	٤٨٢٥	٣٨٥٠	٤١٦٩	٤٤٠٠
يوليه ٢٠١١	٤٦٧٥	٣٨٥٣	٣٨٢٥	٤٤٦٢
أكتوبر ٢٠١١	٤٠٧٥	٣٣٤٦	٣٤٧٥	٤٠٢٩

المصدر: FAO Outlook, November 2011

شكل رقم (١٩)

تطور سريع لمؤشر أسعار الألبان ومنتجاتها

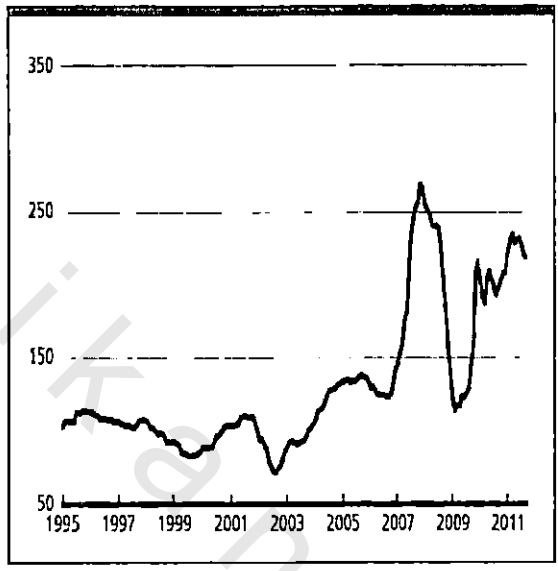

المصدر: FAO Food state 2011

ارتفاع أسعار السكر Frequent rise of Sugar Prices

يقود السكر أزمة ارتفاعات أسعار الغذاء الثانية والتي بدأت في الربع الأخير من عام ٢٠١٠ على عكس موقفه في الأزمة السابقة حيث ارتفعت أسعار جميع صنوف الغذاء باستثناء السكر بما أستند عليه الغرب من براءة استخدام الحاصلات الغذائية في إنتاج الوقود الحيوي في التسبب في ارتفاع أسعار الغذاء خاصة وأن السكر هو المحصول الأكبر والأكثر استخداما في إنتاج الإيثانول سواء في البرازيل أو الهند أو دول الاتحاد الأوروبي. يوضح الشكل البياني التالي تطور وارتفاع أسعار السكر خلال السنوات القليلة السابقة. الجفاف الكبير الذي ألم بالبرازيل الدولة الأولى إنتاجا وتصديرا للسكر طوال عام ٢٠١٠ بالإضافة إلى الفيضانات الغزيرة التي اجتاحت الهند – ثاني أكبر الدول المنتجة والمصدرة للسكر – بدءًا من منتصف عام ٢٠١٠، ومعها أيضا دول جنوب شرق آسيا كثيفة السكان مثل باكستان وبنجلاديش بالإضافة إلى الصين أدى إلى

ارتفاعات كبيرة في أسعار السكر زاد من حدتها الجفاف الكبير في روسيا وإنخفاض إنتاجها منه ثم فيضانات استراليا في نهاية عام ٢٠١٠. يزيد من تعمق الإحساس بالأزمة الإفراط في استخدام السكر في إنتاج الإيثانول الحيوي (بديل البنزين) حيث أعلن البنك الأوروبي حرق دول الإتحاد الأوروبي للعملة الموحدة (اليورو – ٢٧ دولة) لنحو ١.٥ مليون طن من السكر المستخرج البنجر في إنتاج الوقود الحيوي بالإضافة إلى استخدام البرازيل والهند لنحو نصف إنتاجهما من السكر المستخرج من القصب في نفس الإنتاج خاصة وأن نسبة السيارات في البرازيل التي تعتمد على الإيثانول الحيوي كبديل للبنزين تتجاوز ٨٠٪ من حجم السيارات هناك، وبالتالي لا يمكن خفض إنتاجها منه. أزمة ارتفاع أسعار السكر لا يبدوا أنها في طريقها للحل قبل نهاية العام الجاري ٢٠١١ نظرا لنمو الإقبال على استيراد واستهلاك لسكر بنحو ٣٪ سنويا خاصة في ظل زيادة متوسطات الدخول في الدول المنطلقة اقتصادية والكثيفة السكان مثل الصين والهند والبرازيل. ويظهر الشكل التالي تطور أسعار السكر خلال الفترة من عام ٢٠٠٧ وحتى نهاية عام ٢٠١٠.

شكل رقم (٢٠)

تطور أسعار السكر ووصوله إلى قمة الارتفاع في عام ٢٠١١.

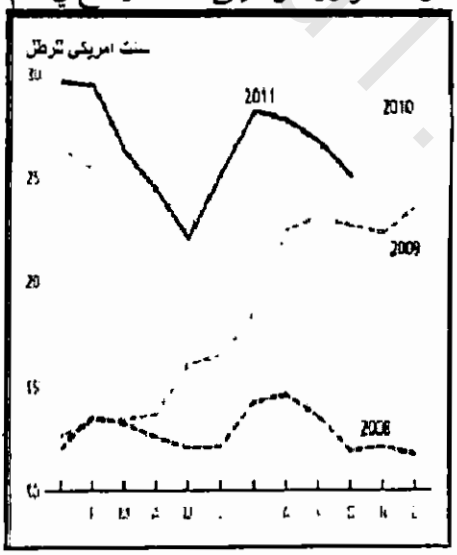

المصدر: تعريب لإحصائيات الفاو نوفمبر ٢٠١١.

جدول رقم (١٠)

تطور أسعار السكر في البورصات العالمية

السنة	سنت أمريكي / رطل	
	سكر خام	سكر أبيض
٢٠٠٥	٩.٩	١٣.٨
٢٠٠٦	١٤.٨	١٩.٠
٢٠٠٧	١٠.١	١٤.٠
٢٠٠٨	١٢.٨	١٦.١
٢٠٠٩	١٨.١	٢٢.٢
٢٠١٠	٢١.٣	٢٧.٢
فبراير ٢٠١١	٢٩.٥	٣٣.٨
يوليه ٢٠١١	٢٨.٢	٣٤.٩
أكتوبر ٢٠١١	٢٥.٥	٣٠.٧

المصدر: FAO, Food Prices, November 2011.

ارتفاع أسعار اللحوم

شهد عام ٢٠١٠ ارتفاعات نسبية في أسعار اللحوم بمختلف أنواعها خاصة الأربعة الأساسية منها وهي لحوم الدواجن والعجول (البقري) والضان والخنزير بسبب الجفاف الكبير الذي حل بالبرازيل كواحدة من كبريات الدول المنتجة للحوم بالإضافة أيضا إلى فيضانات دول شبه القارة الهندية والتي تسببت في نفوق ومرض أعداد كبيرة من رؤوس الماشية وخاصة الجاموس بالإضافة إلى إغراق العديد من مزارع الدواجن. الجفاف الحادث في روسيا الاتحادية ودول البحر الأسود ونقص إنتاج الحبوب هناك أثر كثيرا على الثروة الحيوانية والداجنة في مثل هذه الدول واستيراد روسيا لكميات أكبر من

اللحوم في عام ٢٠١٠. الزيادة العالمية في الطلب على الدواجن في عام ٢٠١٠ بنسبة ١٣٪ أدت أيضا إلى حدوث ارتفاعات ملموسة في أسعار الدواجن عمق من تأثيرها انخفاض الإنتاج في باكستان بنسبة ٢٥٪ بسبب الفيضانات. وتعد اللحوم أيضا بجانب السكر هما من يقودا أزمة ارتفاع أسعار الغذاء في نهاية عام ٢٠١٠. ويظهر الشكل التالي تطور أسعار الأنواع الرئيسية من اللحوم (الدواجن والعجول والضان والخنزير) كأعلى الأنواع استهلاكا في العالم، وذلك في خلال السنوات القليلة الماضية.

شكل رقم (٢١)

تطور أسعار اللحوم منذ عام ٢٠٠٨.

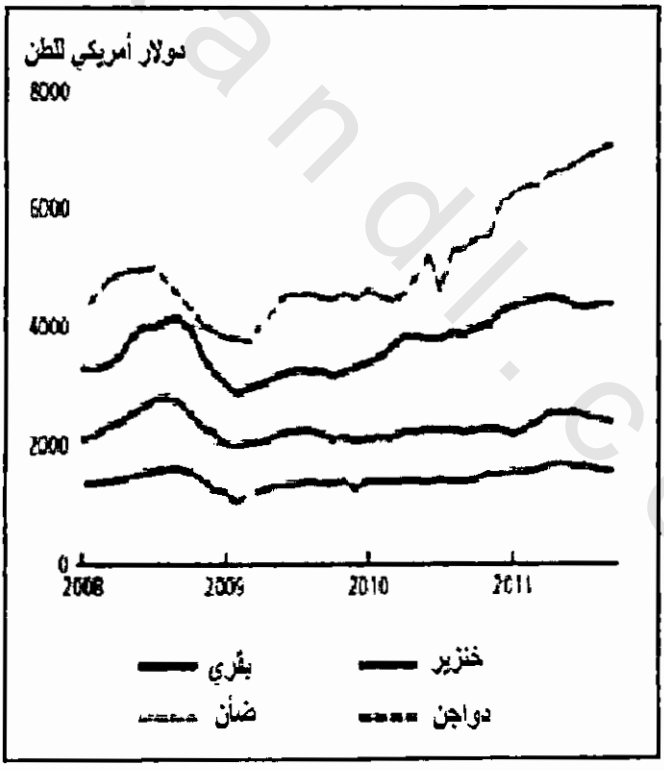

المصدر: تعريب لبيانات عن FAO Statistic, 2011.

جدول رقم (١١)

ارتفاعات متتالية في أسعار اللحوم

السنة	لحم عجل بقري			ضأن	لحم خنزير	
	أستراليا	أمريكا	البرازيل	نيوزيلندا	أمريكا	البرازيل	ألمانيا
	دولار أمريكي / طن						
٢٠٠٥	٢٦١٧	٣٩١٩	١٩٦٧	٤٤٣٩	٢١٦١	٢٠٩٤	١٨٣٠
٢٠٠٦	٢٥٤٧	٣٨٠٣	٢٢١٩	٤٠٣٣	١٩٨٦	٢١٣٤	١٩٣٥
٢٠٠٧	٢٦٠٣	٤٠٢٣	٢٣٦٧	٤١٢٠	٢١١٧	٢٢٠٠	١٩٠٧
٢٠٠٨	٣١٣٨	٤٣٢٥	٣٧٨٥	٤٥٨٥	٢٢٧٠	٣٠٠٠	٢٣٦٤
٢٠٠٩	٢٦٣٦	٣٨٩٧	٣١٨٨	٤٢٧٦	٢٢٠٢	٢٢٢٣	٢٠٣٥
٢٠١٠	٣٣٥١	٤٣٧٨	٣٩١٩	٥٠٤٥	٢٤٥٤	٢٧٤٧	١٩١٣
فبراير ٠١١	٤٠٥٠	٤٥٢٨	٤٧١٩	٦٤١٤	٢٤٩٣	٢٨٢٠	١٩٧٧
يوليه ٠١١	٣٩٥٠	٤٢٦٣	٤٨٥٢	٦٩٠٧	٢٦١١	٢٨٣٦	٢٢٩٦
أكتوبر ٠١١	٣٩٩٠	٤٥٠٨	٤٩٩٧	٦٩٩٥	٢٦٧٩	٢٩٧١	٢٢٦٧

المصدر: FAO Food Outlook, November 2011.

جدول رقم (١٢)

تطور أسعار الدواجن

السنة	الولايات المتحدة	البرازيل	المؤشر العام*
	دولار / طن		
٢٠٠٥	٨٤٧	١٢٢٨	١٣٢
٢٠٠٦	٧٣٤	١١٨٠	١٢٢
٢٠٠٧	٩٣٥	١٤٤٣	١٥١
٢٠٠٨	٩٩٧	١٨٩٦	١٨٤
٢٠٠٩	٩٨٩	١٥٥٢	١٦٢
٢٠١٠	١٠٣٢	١٧٨١	١٧٧
فبراير ٢٠١١	١٠٦٦	١٩٨٣	١٩٤
يولية ٢٠١١	١١٣٣	٢١٥٤	٢٠٩
أكتوبر ٢٠١١	١١٤٤	٢٠٠٨	٢٠١

*المؤشر العام هو متوسط أسعار الفترة من ٢٠٠٢ – ٢٠٠٤ ويأخذ القيمة ١٠٠.